

مجازر 8 ماي 1945 وتداعياتها على نشاط الحركة الوطنية بالأغواط

The massacres of 8 May 1945 and their repercussions on the activity of the national movement in Laghouat

أ.د/ محمود علالي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط (الجزائر)

m.allali@lagh-univ.dz

تاريخ القبول: 2023/06/30

تاريخ الإرسال: 2023/04/03

ملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية تداعيات وانعكاسات مجازر 8 ماي 1945 التي ارتكبتها الاستعمار الفرنسي على نشاط الحركة الوطنية في الجزائر خاصة في منطقة الأغواط، إحدى مدن الجنوب الجزائري، مما أدى إلى إعادة الحركة الوطنية وتبلور الفكر الاستقلالي في كامل التراب الوطني.

الكلمات المفتاحية: مجازر 8 ماي 1945، الأغواط، أحمد شطية، محمد بن سالم، فريق أولمبيك الإسلامي الأغواطي.

Abstract:

This research paper deals with the repercussions and reflections of the massacres of May 8 1945 committed by the French colonialists in Algeria on the activity of the national movement, especially in the region of Laghouat, one of the cities in the south of Algeria, which led to the restoration of the national movement and the crystallization of the independent thought throughout the national territory.

Keywords: 8 May 1945 massacres; Laghouat; Ahmed Chatta; Med Ben Salem; Islamic Olympic team of Laghouat.

مقدمة:

لم تكن الأغواط بمنأى عن الأحداث والتطورات السياسية التي عرفها الشمال الجزائري سواء قبل أو بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وقد شكلت مجازر 8 ماي 1945 منعرجا حاسما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية والمجتمع الجزائري، فرغم أن أحداثها تركزت في الشمال الجزائري مثل: سطيف، قلمة، خراطة وغيرها من المدن الجزائرية، إلا أن انعكاساتها كانت على كل الشعب الجزائري في مختلف ربوع الوطن، وهذا ما أدى إلى إذكاء الروح الوطنية والتحضير للعمل المسلح. ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي: ما هي تداعيات مجازر 8 ماي 1945 على نشاط الحركة الوطنية بالأغواط؟

تهدف هذه الدراسة إلى كشف اللثام عن إعادة بعث نشاط الحركة الوطنية في منطقة الأغواط بعد مجازر 8 ماي 1945. واعتمدنا في ذلك على المنهج التحليلي المقارن.

1- الواقع السياسي والثقافي في الأغواط بين الحرين:

تشكل الأغواط جزءا من الصحراء الجزائرية التي حاول الاستعمار الفرنسي عزلها عن الشمال بإصدار قرار 4 أبريل 1907 الذي أدمجها ضمن قطاع الجنوب الجزائري⁽¹⁾، وبالتالي بقي هذا الأخير تحت الحكم العسكري إلى غاية صدور قانون الجزائر أو ما يعرف بدستور 20 سبتمبر 1947. ورغم ذلك لم تتخلّف الأغواط عن الأحداث الوطنية والتطورات السياسية التي عرفتها الحركة الوطنية.

فبحكم الموقع الجغرافي لمدينة الأغواط اكتسبت مكانة علمية وسياسية جعلتها محطة لتفاعلات أغلب التيارات الفكرية الدينية والسياسية، فالطرق الصوفية كانت تمارس التعليم داخل الزوايا، وكان لهذه الأخيرة دور إيجابي في التعليم، خاصة الزاوية العزوية الرحمانية بالأغواط التي استقدمت الشيخ محمد العاصمي⁽²⁾ للتدريس في مدينة الأغواط⁽³⁾، وكذلك الزاوية القادرية بالأغواط التي كانت لها علاقة وطيدة بالشيخين محمد بن الهاشمي⁽⁴⁾ وابنه عبد العزيز⁽⁵⁾، حيث يؤول الفضل لهذا الأخير في استقدام كل من الشيخ محمد السعيد الزاهري⁽⁶⁾ وفيما بعد الشيخ مبارك المليي⁽⁷⁾، الذي مكث في الأغواط سبعة سنوات (1927 – 1933) تمكّن خلالها من إرساء قواعد الفكر الاصلاحى في المنطقة. كما عرفت الأغواط حلول

بعض الشخصيات البارزة بنشاطاتها السياسية مثل الشيخ عمر بن قدور⁽⁸⁾ الذي نفى إلى الأغواط سنة 1914م مع بداية الحرب العالمية الأولى وبقي فيها إلى غاية 1920، ووفد كذلك على المدينة شخصيات أخرى مثل السيد دحمان بن الساسي الذي حلّ سنة 1919، والسيد أيوب بن الحاج سعيد البليدي الذي حلّ بالمدينة منذ 1909⁽⁹⁾ كما كان للشاعر الصحفي الأمين العمودي زيارة للأغواط في الثلاثينات واتصل بثلة من أبنائها⁽¹⁰⁾.

وعند تأسيس جمعية العلماء المسلمين كانت ترمي إلى خدمة القضايا الاجتماعية والثقافية، فبدأت تؤسس شعبها في القطر وفي فتح نوادي ومكاتب للتعليم الابتدائي⁽¹¹⁾. وشرعت في تنفيذ برنامجها الاصلاحى الذي كان يهدف إلى محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والجهل وكل ما يُحرّمه صريح الشرع وينكره العقل، وتحجره القوانين الجارية بها العمل⁽¹²⁾. أما الشيخ محمد خير الدين و هو أحد قادة جمعية العلماء، فقد لخص سنة 1935 أهدافها فيما يلي: "إحياء الإسلام بإحياء القرآن والسنة وإحياء اللغة العربية وآدابها وإحياء التاريخ الإسلامى وآثار قاداته"⁽¹³⁾، بينما رأى أبو القاسم سعد الله أنّ للجمعية أهداف اجتماعية وثقافية وكذلك رؤية سياسية عبّروا عنها على لسان رئيسها الشيخ عبد الحميد بن باديس، الذي قال عام 1936 بأن الاستقلال حق طبيعي لكل شعب على الأرض⁽¹⁴⁾، والواقع أن ابن باديس لم يكتف بما سبق ذكره، وإنما رفع شعار الجمعية (الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا)⁽¹⁵⁾. وهكذا فإن العلماء كانوا يدركون ويؤكدون بأن النهضة العلمية والدينية في الجزائر لا يمكن أن تكون بمعزل عن السياسة والعلم، ولا ينهض العلم والدين حق النهوض إلّا إذا نهضت السياسة بمجد.

كل هذه العوامل مكّنت من ظهور بوادر حركة إصلاحية وثقافية في الأغواط منذ 1920، وذلك بتأسيس جمعية خيرية⁽¹⁶⁾ كان الهدف منها الوقوف إلى جانب الفقراء والمعوزين ومساعدتهم، وكان رئيس هذه الجمعية الخيرية هو السيد حسين بن هدرق ميموني، وكاتبها السيد الحسين بن الحاج عيسى دهينة وأمين مالها السيد محمود بن عبد الله (بن الساسي)، وغيرهم ممن لم نذكر⁽¹⁷⁾.

وقد كُتلت جهود هؤلاء بتأسيس أول مدرسة عربية بالأغواط سنة 1926، كان الشيخ السعيد الزاهري أول معلمها⁽¹⁸⁾ ثم خلفه الشيخ مبارك الملي في مهمته التعليمية التي لم تكن صعبة، لأن العقول كانت مُهيأة لاستقبال هذا العالم الجليل، فعكف على تلقين العلوم التي سبق ودّرسها الشيخ الزاهري لتلاميذ المدرسة وأضاف عليها مادة التاريخ. وقد تخرّج على يديه ثلة من الطلبة النجباء الذين واصلوا تعليمهم بالزيتونة بتونس أمثال: الشيخ أحمد الشطة والشيخ الحاج عيسى أبو بكر والشيخ أحمد قصيبة الذين واصلوا الرسالة الإصلاحية التي غرسها فيهم أستاذهم الشيخ مبارك الملي، وصاروا أوفياء ومخلصين لمبادئ جمعية العلماء المسلمين⁽¹⁹⁾، حيث أسسوا سنة 1937 نادي الأدب بالأغواط الذي صار وسيلة للتوعية وتبليغ المبادئ الإسلامية والثقافة العربية⁽²⁰⁾.

كانت الأغواط ضمن منطقة الحكم العسكري بالجنوب، ورغم ذلك عرفت وعيا سياسيا كبيرا وذلك عن طريق بعض المجندين والمشاركين في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الأمير خالد الجزائري وخيبة أملهم في العدالة الفرنسية خاصة بعد مؤتمر الصلح بباريس سنة 1919، كما كان لنجم شمال افريقيا صدى في المنطقة خاصة إذا ما عرفنا أن قدور الفار الذي ينحدر أصله من الأغواط، كان من مؤسسي النجم بباريس وكان عضوا في اللجنة المركزية⁽²¹⁾. وقد انتشر الاتجاه الاستقلالي أكثر في الجزائر خاصة بعد تأسيس حزب الشعب الجزائري سنة 1937، وكانت خلية الحزب تتكون من: بوضاية قدور أمين عام وميداس محمد نائب الأمين العام، وباباغيو مسعود أمين الصندوق العام ويعقوبي علال نائب أمين الصندوق، بالإضافة إلى العديد من الأعضاء نجد من بينهم قدور الفار، وقد ظلت هذه الخلية تناضل من أجل إلغاء الحكم العسكري في الجنوب والتوعية الوطنية خاصة بعد تأسيس أول فوج كشفي بالأغواط وهو فوج الرجاء سنة 1939، الذي تأسس في أحضان الحركة الإصلاحية، ومن بين المؤسسين لفوج الرجاء نذكر السادة: عبد المالك بوعامر، وميموني هدروق وعيسى بوعامر وعلال مخنث وآخرون⁽²²⁾.

2- مجازر 8 ماي 1945 الوقائع والأحداث:

أقدمت فرنسا عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية على حل أحزاب الحركة الوطنية ورغم ذلك فقد تميّز الوضع العام قبل ماي 1945 بتحريك سياسي واسع لجميع الكتل

الجزائرية، وأهم حركة تبنت القضية الأهلية واستمرت في نشاطها هي "جبهة أحباب البيان والحريّة" التي تزعمها فرحات عباس، وتمكّنت من خلق وحدة وطنية بإصدارها لبيان فيفري 1943 وبذلك أثارت مخاوف الإدارة الفرنسية، وجعلت الكولون وأصحاب اليمين المتطرف يشتدّون في التحامل عليها ومحاولون القضاء عليها، هذا الواقع خلق جوّا مكفهرًا بين الجزائريين المتحمسين والفرنسيين المتشدّدين، ومن المنطقي أن يتحول هذا الصراع على الأقل من الجانب الفرنسي من الحرب الكلامية إلى المواجهة العسكرية⁽²³⁾.

يرجع الكثير أن أول مواجهة بارزة بين القادة السياسيين للحركة الوطنية والسلطة الفرنسية كانت في 1 ماي 1945، أين انطلقت أصوات من مختلف أرجاء الجزائر تطالب علنا "أطلقوا سراح مصالي، والاستقلال"⁽²⁴⁾. في الوقت الذي قام فيه أتباع جبهة أحباب البيان بمسيرات سلمية هادئة دون أي كلمة أو شعار، لم يستطع قادة حزب الشعب كبج جراح المتظاهرين، مما أدى بمقتل أربعة أشخاص في الجزائر، وواحد في البليدة، وآخر في وهران⁽²⁵⁾.

هذه المظاهرات والمواجهات تسببت في توقيف عدد كبير من المسؤولين في حزب الشعب، كما لم يسلم أعضاء النخبة، حيث تمّ توقيف فرحات عباس والدكتور سعدان ولم يطلق سراحهما حتى شهر مارس 1946. وعند احتفال الحلفاء بنهاية الحرب العالمية الثانية وانتصارهم على النازية في أوروبا يوم 8 ماي 1945 خرج الجزائريون في مظاهرات كبيرة تعبيرًا عن فرحتهم بنهاية الحرب وتذكيرًا لفرنسا بإنصافهم، حيث حمل المتظاهرون فيها رايات الحلفاء والراية الجزائرية، مطالبين بإطلاق سراح مصالي الحاج وحقهم في الاستقلال، لكن المظاهرات كانت أكثر حدة في المناطق الشرقية خصوصًا في سطيف، قلمة، خراطة، عنابة سكيكدة...⁽²⁶⁾.

كان من بين المشاركين في المظاهرات حوالي 7 إلى 8 آلاف شخص يتبع حزب الشعب بالإضافة إلى 200 عنصر من الكشافة الإسلامية، رافعين اللافتات التي كتب عليها: "يحيا مصالي"، "من أجل استقلال الشعب"، "تحيا الجزائر حرة ومستقلة"⁽²⁷⁾. وكان أول الشهداء الكشاف بوزيد سعال الذي كان يحمل العلم الجزائري ورفض إسقاطه، والذي قتل على يد أحد رجال الشرطة الفرنسية. سارعت الشرطة الفرنسية بالهجوم وإطلاق النار

على المتظاهرين وساعدها في ذلك المستوطنون الأوروبيون الذين خرجوا بأسلحتهم لقتال الجزائريين، وهنا تحولت المظاهرة السلمية إلى مواجهة عسكرية، اقتصر سلاح الجزائريين فيها على الأيدي والعصي والحجارة. من الواضح أن الإدارة الفرنسية اعتبرت التظاهر بحمل العلم الوطني مساسا بالسيادة الفرنسية، ولهذا أصدر نائب عمالة سطيف أوامره بإطلاق النار، بعد محاولة لإنزال العلم وافتكاكه من الشاب بوزيد سعال الذي كان محاطا بمجموعة من الشباب أعدت نفسها للدفاع عن العلم⁽²⁸⁾.

لم تقتصر الأحداث على مدينة سطيف وحدها، بل امتدت إلى عدة مدن وقرى ودواوير خاصة في المنطقة الشرقية كما ذكرنا سابقا، واشترك في عمليات القمع والتقتيل الممنهج أغلب الفرنسيين، بالإضافة إلى اشتراك القوات العسكرية الفرنسية جميعها في عمليات الإبادة، القوات البرية والبحرية والجوية فضلا عن الشرطة والدرك وقوات الليف الأجنبي، وأسفرت العمليات على استشهد ما يزيد على 45000 من الجزائريين⁽²⁹⁾، واقتياد عشرات الآلاف إلى السجون والمحتشدات وإعدام العشرات دون محاكمة عادلة.

3- تداعيات مجازر 8 ماي 1945 على التيار الاستقلالي بالأغواط:

لقد كان للحرب العالمية الثانية تأثير على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في المنطقة فقد انتشرت المجاعات والأمراض والأوبئة والهجرة بنوعها داخل الوطن وخارجه⁽³⁰⁾، ورغم ذلك فقد عرفت الأغواط خلال الحرب العالمية الثانية زيارة كل من القائد محمد بوراس ونائبه عمر الأغة في 23 جانفي 1940، والذي كانت له علاقات وطيدة بالطاهر التيجيني أحد أبرز القادة الكشفيين بالجزائر، ونتيجة لتزايد نشاط فوج الرجاء بالأغواط وما جاورها من المدن، قامت الإدارة الاستعمارية بالتصدي له وذلك باعتقال وتشريد وتوقيف بعض أعضائه، مثل أول شهيد للحركة الكشفية في المنطقة هو الشاب حراث محمد الذي أعتقل أثناء قيامه بواجبه سنة 1944، واستشهد بعد تعذيب همجي أثناء الاستنطاق⁽³¹⁾. وما يجدر ذكره أيضا هو أنه في الفترة الممتدة ما بين 1948 و 1954 لعب بعض القادة الكشفيين دورا بارزا من خلال تأدية رسالتهم التربوية في إطار النشاط الكشفي، وهم أعضاء في المنظمة السرية، ولكنهم انسحبوا تدريجيا من الأفواج الكشفية لتفادي متابعات الشرطة الفرنسية والتفرغ للعمل السياسي ومن بينهم الطاهر التيجيني وعبد العزيز محمد في الفوج الكشفي بالأغواط⁽³²⁾.

وبعد إعادة هيكلة الحركة الوطنية سنة 1946 وصدور قرار العفو الشامل على زعمائها زاد النشاط السياسي بالأغواط، حيث تم تأسيس فرقة موسيقية للتمويه عن نشاط الاتجاه الاستقلالي تحت اسم الثرية من طرف بعض المناضلين في شعبة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وهم: الجودي المبروك وكزوي التارزي وبوزيدي الطاهر وسنوسي سنوسي وميداس محمد، فقد كانت هذه الفرقة تقوم بالتوعية الوطنية عن طريق ترديد الأناشيد الوطنية والأغاني الهادفة، بالإضافة إلى ذلك تم تأسيس فريق رياضي تحت اسم فريق أولمبيك الإسلامي الأغواطي OML من طرف السادة: الحاج عيسى البشير، وعبد العزيز محمد وبلمشري جلول، وثليجي محمد، وقلولة أحمد، وشناف أحمد، وريان محمود، ولشخم عبد القادر، وبوضاية قدور، ولدهم قدور، وكثفت فرنسا مراقبتها لمناضلي حركة الانتصار خاصة بعد زيارة مصالي الحاج سنة 1948 للأغواط، وفي مراسلة سرية بتاريخ 16 ماي 1948 موجهة من طرف قائد المركز العسكري بالأغواط جورج هيرتز G.Hirtz إلى قائد القطاع العسكري بغرداية، يطالبه فيها بضرورة حل هاتين الجمعيتين الغنائية والرياضية للاشتباه في نشاطهما واتهامهما بالتحريض والدعاية ضد فرنسا، وذلك بالتنسيق مع جمعيات مماثلة في الشمال وتحريض أعضاء الفريق الرياضي OML على عدم الاستعداد والوقوف (أي التحية) للعلم الفرنسي في عدة مناسبات رياضية⁽³³⁾.

كما بنح نجم المناضل محمد بن سالم⁽³⁴⁾ عضو اللجنة المركزية للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ومندوبه عن الأغواط سنة 1946، هذا الرجل الذي عرف بمواقفه الشجاعة ودفاعه علانية على كرامة إخوانه ووقوفه في وجه الحاكم جورج هيرتز G.Hirtz⁽³⁵⁾، ويقدم على نشر أفكاره ومواقفه المعادية للاستعمار عبر صفحات جريدة الجزائر الجمهورية Alger R publicain، حيث طالب بإلغاء البلديات المختلطة⁽³⁶⁾ والنظام العسكري بالجنوب مثل ما جاء به دستور 1947/09/20، ولم يقتصر نشاطه عند هذا الحد بل تجاوزه إلى النشاط الرياضي حيث قام مع بعض زملائه في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أمثال الحبيب شهرة ودهينة محمد وغيرهم بإنشاء فريق لكرة القدم أطلق عليه اسم الهلال الرياضي الأغواط، وجعل منه منافسا عنيدا لفريق جنود الفليف الأجنبي، وأداة يستغلها لاستقطاب المزيد من الأنصار خاصة في صفوف الشباب وتوطيد صمودهم في وجه الاستعمار⁽³⁷⁾.

وقبيل اندلاع الثورة سنة 1954 كان الظرف بمدينة الأغواط متوترا، حيث كانت تقع اضطرابات ومناوشات من حين إلى آخر بين شباب المدينة وقوات اللفياف الأجنبي منها ما وقع بين سنتي 1952 و 1953 أثناء احتفال الفرنسيين بعيدهم السنوي في 14 جويلية 1952 حيث قاد الشباب مظاهرة عنيفة ذهب ضحيتها الشاب التاج المدني، وقد نشرت الصحف الفرنسية صورته ونبا اغتياله برصاص الشرطة الفرنسية، مما دفع بالحاكم العسكري إلى التظاهر بمعاينة الجناة، ورغم ذلك ظلت الأحداث تتضاعف وتزيد يوما بعد يوم إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية، مما أدى إلى تشديد الخناق على المناضلين النشطين في التيارات السياسية وطلبة جمعية العلماء المسلمين وبعض قادة الحركة الكشفية، هذا ما ميّز الجو العام لمدينة الأغواط في الأشهر الأخيرة من سنة 1954، فالتوتر كان يزداد يوما بعد يوم كأنما كان ينذر باندلاع ثورة في كامل الجزائر عامة والجنوب خاصة.

4- تداعيات مجازر 8 ماي 1945 على التيار الإصلاحي بالأغواط:

عرفت الأغواط أثناء الحرب العالمية الثانية حدث مهم جدا، تمثل في نفي الشيخ البشير الإبراهيمي إلى مدينة أفلو في 10 أبريل 1940، حيث أرادت فرنسا من خلال ذلك عزله وتقليص دوره التوعوي في المجتمع الجزائري، ورغم ذلك كان يتردد عليه في أفلو الكثير من مناضلي جمعية العلماء المسلمين من الأغواط خاصة الشيخ أحمد الشطة والشيخ الحاج عيسى أبوبكر والشيخ أحمد قصيبة⁽³⁸⁾.

ومنذ تأسيس جمعية العلماء المسلمين أدركت أهمية التعليم وخصّصت له حيزا هاما في برنامج عملها منذ 1931، حيث عرف التعليم الحر تطورا كبيرا بفضل الجهود التي بذلتها مدارسها ومساجدها، ويقول في ذلك الشيخ البشير الإبراهيمي: "كان التعليم العربي الحر (عند تأسيس جمعية العلماء) يدور في دائرة ضيقة من إمكاناته وأساليبه وكتبه فسعت الجمعية بما استطاعت من أسباب أن توسّع دائرة الأمكنة بإحداث مكاتب حرة (مدارس) للتعليم المكتبي (المدرسي) للصغار، وتنظيم دروس الوعظ والإرشاد الديني في المساجد"⁽³⁹⁾. وبناء على هذه الأهمية والوظائف المتعددة والمتشعبة التي تقوم بها المدرسة قرر زعماء الإصلاح بالأغواط، خاصة الشيخ أحمد الشطة، ضرورة إنشاء مدرسة حرة تكون أجدى وأنفع على المواطنين من التعليم بالمسجد أو مقر نادي الأدب، اللذين لم تكن تتوفر فيهما الشروط الكفيلة بنهضة تعليمية حقيقية وواسعة⁽⁴⁰⁾.

وحسب شهادة الشيخ محمد بن بودرهم جمعات⁽⁴¹⁾ تم تنظيم احتفال بنادي الأدب حضره الشيوخ: أحمد الشطة وأبوبكر الحاج عيسى وحسين زاهية وعطاء الله كزوي ومحمد جمعات، ودرسوا فيه فكرة تأسيس المدرسة، وبعد الاتفاق قصدوا الحاج يحيى فرحات وهو من أعيان المدينة لمنحهم بستانه كله، فامتنع في البداية ثم وافق فيما بعد بعدما تم إقناعه بأهمية المشروع الديني والعلمي⁽⁴²⁾، ومباشرة بعد ذلك تم تكوين جمعية المدرسة⁽⁴³⁾ برئاسة السيد عبد المالك شهرة، وأمين المال بن عبد الله التاوي، وعضوية السادة: عمر بوضاية ومبارك بن عجيلة والحاج محمد مَرَاد وغيرهم، وعيّن الشيخ محمد جمعات كاتباً والحاج محمد مَرَاد رئيساً لشعبة جمعية العلماء، وكان الشيخ أحمد الشطة يشرف على المكتب المتبع للأشغال.

ومباشرة بعد ذلك شرعت الجمعية في عقد الاجتماعات للمواطنين لحثهم على جمع التبرعات والتطوع في هذا المشروع الرائد، وقد كان للشيخ علي شرفي البلدي⁽⁴⁴⁾ دور في تحريك مشاعر المواطنين بخطابه الحماسي الذي ألقاه أثناء تجمع شعبي بنادي الأدب، حضره جمع غفير من أهل المدينة والتبرع بالأرض الحاج يحيى فرحات وأخوه الخليفة فرحات، الذي تبرّع بقطعة أرضية أخرى بنى عليها المسجد الذي يحمل اليوم اسم الشيخ أحمد الشطة⁽⁴⁵⁾.

وبعد جمع التبرعات وضع حجر الأساس لبناء المدرسة يوم الثلاثاء 8 ماي 1945 وكان فوج الرجاء قد حضر حفلة وضع حجر أساس المدرسة⁽⁴⁶⁾، وبمجرد الانتهاء من بناء الصور الخارجي للمدرسة حتى اتخذها الشيخ محمد بن عزوز مُصلًى لأداء صلاة التراويح وتم بناء المدرسة وفق طراز عربي أصيل⁽⁴⁷⁾، حيث فتحت أبوابها في بداية السنة الدراسية 1948/1949، وكان الشيخ البشير الإبراهيمي حاضراً لفعاليات الاحتفال والتدشين⁽⁴⁸⁾.

عيّنت جمعية العلماء عند شروعها في النشاط التعليمي معلمين من بين الطلبة الحاصلين على دراسات كافية تؤهلهم لممارسة مهنة التعليم دون اشتراط الشهادات⁽⁴⁹⁾، إلا أن ذلك لم يكن ينطبق على مدرسة الأغواط التي عيّن فيها الشيخ أحمد الشطة مديراً ومدرّساً في آن واحد، لحصوله على شهادة التطويع من جامع الزيتونة بتونس وتمتعه بشخصية قوية وحسن الأخلاق، وقد كان معه في هيئة التدريس الشيخ حسين زاهية، ثم انضم إليهما الشيخ عطاء الله كزوي، والتحق بهم فيما بعد الشيخ أبوبكر الحاج عيسى الذي كان من قبل يشغل منصب كاتباً عاماً للجمعية العلماء المسلمين بمقرها المركزي بالعاصمة من سنة 1946 إلى 1951⁽⁵⁰⁾.

ولما كثر الإقبال على المدرسة أضيفت أفواج نظامية أخرى⁽⁵¹⁾، أسندت إلى المعلمتين خديجة بنت الشيخ الصادق حرم الأستاذ محمد يوسف المحامي، والزهرة بن عية ثم أختها جميلة بن عية حرم الشاعر الجزائري محمد أبي القاسم خمار، وكلهن من خريجات المدرسة. ولما انسحب الشيخ عطاء الله كزواي من المدرسة حل محله الشيخ محمد الفيلاي⁽⁵²⁾.

تتكوّن المرحلة الابتدائية في مدرسة الأغواط كما هو الحال في كل مدارس جمعية العلماء من ست سنوات، وتقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

✓ القسم التحضيري ويتكوّن من سنتين، وهو خاص بالمتدربين الجدد. وكان تحت إشراف كل من الشيخ عطاء الله كزواي الذي يعلمهم في السنة الأولى مبادئ الكتابة والقراءة. أما السنة الثانية من التعليم التحضيري فكان يشرف عليها الشيخ حسين أحمد بن قويدر الزاهية، ويعلمهم مبادئ القواعد والاملاء والمحفوظات والأناشيد.

✓ القسم الابتدائي ويتكوّن من سنتين، ويشرف على السنة الأولى منه الشيخ الحاج عيسى أبوبكر، ويعلمهم الأدب العربي والقواعد والمفردات والتاريخ والسيرة النبوية. أما السنة الثانية منه فكانت تحت إشراف الشيخ أحمد الشطة، ويعلمهم الأدب العربي والمطالعة الأدبية وعلم الاجتماع والحادثة والمواظ⁽⁵³⁾.

✓ القسم المتوسط ويتكوّن من سنتين، وكان التلميذ يلجأ إلى مزاولته بمدارس الجمعية في الشمال.

وكان التعليم بالمدرسة موجهًا لصنفين من الطلبة:

1. طلاب القسم العربي الذين يزاولون دراستهم باللغة العربية، والمشكلون أساسًا لطلاب المدرسة المنتظمين بها، وكان توقيتهم على النحو التالي: في الصباح: من الساعة الثامنة إلى الساعة العاشرة. أما في المساء: من الساعة الثانية بعد الزوال إلى الساعة الرابعة مساءً.

وهؤلاء كان برنامجهم أو منهاجهم التربوي يقوم على ثلاثة أركان وهي: تربية إسلامية متينة منظمة - ثقافة عربية ابتدائية - مبادئ أولية للمعارف العلمية⁽⁵⁴⁾. أما فيما يخص المواد المقررة فهي: التعليم الديني والحلقة، القراءة، لغة عربية وتتضمن: النحو، الحادثة، الإملاء المحفوظات، الإنشاء، الخط العربي، حساب وهندسة، تاريخ وجغرافيا، أشغال يدوية، تمارين رياضية، دروس المشاهدة، خصائص أشياء وعلوم طبيعية⁽⁵⁵⁾.

2. الطلاب المنتظمون في المدارس الفرنسية (العمومية) الذين خصصت لهم أوقات يزاولون فيها دروسهم العربية على النحو التالي: صباحا من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة السابعة والنصف. أما في المساء فمن الساعة الخامسة إلى الساعة السادسة، وبقي هذا النظام معمولاً به حتى السنة الدراسية 1957/1958. وأما برنامجهم فقد كان خاصا يحتوي على المواد التالية: النحو العربي، محادثة، مطالعة، تحفيظ القرآن، تربية دينية، تاريخ وإملاء⁽⁵⁶⁾. ومن خلال هذا يتبين لنا مدى مساهمة مدارس الجمعية للمناهج الحديثة التي لم تكن تُدرّس في الكتاتيب والمدارس التقليدية⁽⁵⁷⁾.

ولم تكن الجمعية تعارض التعليم الفرنسي بل نجدها قد شجعت تعلّم مبادئ اللغة الفرنسية في مدارسها، ويقول الشيخ البشير الإبراهيمي في هذا الصدد: "...ما كنا في يوم من الأيام حربا للتعليم الفرنسي على تفاهته بل نحض عليه، ونعده بابا من أبواب الثقافة وسلاحا من أسلحة الحياة..."⁽⁵⁸⁾، وإتقان اللغة الفرنسية من بعض معلمي مدرسة التربية بالأغواط، مثل الشيخ أبوبكر الحاج عيسى لدليل على الموقف الإيجابي من التعليم الفرنسي. كما حرص أنصار الإصلاح كذلك على تعليم المرأة التي لم يكن يسمح لها بأخذ نصيبها من المعرفة في الزوايا والكتاتيب القرآنية.

وقد استطاعت مدارس الجمعية تكوين جيل يحمل علما قليلا، لكنه مزودا بفكر صحيح وعقيدة قومية سليمة ونظرة إلى الحياة جديدة⁽⁵⁹⁾، ولعله من الأهمية بمكان أن نسوق ما أورده شارل روبر آجيرون الذي قال: "أن مدارس الجمعية قد كوّنت على الأقل شباب يُجيد القراءة والكتابة، والخطاب باللغة العربية الحديثة، ويؤمن بالمبادئ الوطنية السامية"⁽⁶⁰⁾. لكن الإدارة الاستعمارية نظرت إلى مدارس الجمعية كمصدر للتطرف والعداء ضد فرنسا، وهذا ما جعلها لا تسلم من المراقبة والمتابعة الأمنية من طرف المصالح الفرنسية مثل ما هو الحال في منطقة الأغواط⁽⁶¹⁾، وتعرّض أغلب عناصرها للتكيد والتعذيب أثناء الثورة التحريرية⁽⁶²⁾.

خاتمة:

وهكذا يمكننا الاستنتاج أن مجازر 8 ماي 1945 شكّلت منعطفًا هامًا في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، حيث اقتنع الشعب الجزائري برمته بضرورة العمل المسلح وعقم النضال السياسي، فرغم النظام العسكري الذي اعتمدت عليه الإدارة الاستعمارية في تسيير قطاع الجنوب، إلا أن النضال السياسي في الأغواط ضل متواصلًا ضد سياسة الديكتاتور حاكم القطاع العسكري جورج هيرتس، الذي حاول ثني الحركة الوطنية عن مطالبها الشرعية، وهذا ما عجل بالتحاق الأغواط وما جاورها بركب الثورة التحريرية وتقديم الآلاف من أبنائها فداء للجزائر.

16 Mai 8

N° 174/5
SECRET

LE LIEUTENANT COLONEL
COMMANDANT MILITAIRE DU TERRITOIRE DE GHAFDATA
à LAGHOUSTI

OBJET : P.P.A. - M.T.L.D. - Demande de dissolution de la Société Sportive dite : " Olympique Musulman Laghousti "

REFERENCE : Ma lettre No 116/S du 16 Avril 1948

PIECES JOINTES : Deux

Comme suite à ma lettre rappelée en référence et à votre lettre manuscrite sans numéro ni date dont ci-joint retour, j'ai l'honneur de vous donner ci-dessous la composition des conseils d'Administration de la société " Et Thouria ", M. " Olympique Musulman Laghousti " et de la Cellule Locale M.T.L.D. : P.P.A.

" M.T.L.D. - P.P.A "

Secrétaire General	- <u>BOUEAIA Kaddour</u>
Secrétaire General Adjoint	- <u>MIDAS Mohammed</u>
Tresorier General	- <u>RAKAYOU Meccoud</u>
Tresorier Adjoint	- <u>YAGOURI Allal</u>
	(<u>LAHPOUR Lahboub</u>
	(<u>FAR Kaddour</u>
	(<u>BOUAMRUE Abdelmalek</u>
	(<u>MEFAT Allal</u>
Assesseurs	(<u>DJEKIEL Kaddour</u>
	(<u>BELECHENT Mohammed</u>
	(<u>LOUA Kaddour</u>
	(<u>DJOUDI Mabrouki</u>
	(<u>CHENAF Mohammed</u>
	(<u>LALHEM Kaddour</u>

" ET THOURIA "

President	- <u>DJOUDI Mabrouki</u>
Vice- President	- <u>KAZOUAI Tarzi</u>
Secrétaire General	- <u>BOUZIDI Taher</u>
Assesseurs	* <u>SENOUSSEI Senoussi</u>
	- <u>MIDAS Mohammed</u>

الملحق رقم 01: يوضح أعضاء فرع حركة الانتصار بالأغواط، وكذلك طلب قائد القطاع العسكري بالمدينة بجل فريق أولمبيك الإسلامي الرياضي بالأغواط والفرقة الموسيقية الثرية.

14 6/8

Medersa

CRET

le LIEUTENANT-COLONEL
COMMANDEANT LE TERRITOIRE MILITAIRE DE GHARDIA,

LAGHOUE

OBJET : Tendances et fonctionnement de la Medersa
ULAMA de Laghouat.

ooo

J'ai l'honneur de vous rendre compte que la Medersa ULAMA de Laghouat a ouvert ses cours pour l'année scolaire 1999-2000 le 8 octobre 1999, sous la direction du Cheikh CHATTAN ALI. C'est la deuxième année de fonctionnement de cette école dont l'enseignement est essentiellement espris de sectarisme et d'esprit anti-occidental.

La Medersa de Laghouat est un établissement dangereux car, par une action sourde et soutenue, les professeurs placent au cœur des jeunes enfants, des ferment de xénophobie d'autant plus explosifs qu'ils sont enrobés d'un sentiment de fervour religieux intransigeant, susceptible d'évoluer à la faveur de certains événements, en devoir de révolte.

Bien que la forme des cours soit d'aspect modéré et que l'objectif avoué soit purement culturel, on est en présence d'une entreprise politique car les maîtres de l'établissement mettent sans réserve le prestige que leur confère leur instruction au service des leaders locaux des partis séparatistes avec lesquels ils pactisent en permanence.

Refusant tout contact avec l'administration, ils ont choisi comme président de l'"Association d'Education et de Culture Islamique" (appellation officielle de la Medersa) le sieur CHATTAN ALI, che-

الملحق رقم 02: مراقبة مدرسة الشبيبة بالأغواط من طرف قائد القطاع العسكري بالأغواط

الهوامش والإحالات

- (1) - تم انشاء قطاع الجنوب بقانون 24 ديسمبر 1902 الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 1903 والذي كان يتكون من أربعة مقاطعات وهي: عين الصفراء، غرداية، تقرت، الواحات. وتشمل بدورها عشرة بلديات مختلطة Communes mixtes وخمسة بلديات أهلية Communes indigenes.
- (2) - الأديب محمد العاصمي (1882-1951) ولد بنواحي بلاد القبائل ودرس بزواوية الهامل، ثم انتقل إلى الأغواط أثناء الحرب العالمية الأولى، وبقي يدرّس فيها وقتا طويلا منذ سنة 1915، واختار زوجة له من الأغواط، أنظر: محمود علالي، الحركة الإصلاحية في الأغواط 1916-1958، مطبعة بلوتو، الجزائر 2008، ط1، ص120.
- (3) - عطا الله طالي، "صور من الحياة الثقافية في مدينة الأغواط بين القرن 18م-20م"، مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط، أعمال الملتقى الأول لإتحاد الكتاب الجزائريين فرع الأغواط (14-16 أفريل 1998)، ص30.
- (4) - الشيخ محمد بالهاشمي بن إبراهيم بن أحمد الشريف من قبيلة البوازيد (لبازيد) التي كانت تقطن المناطق الممتدة بين طولقة وبسكرة، كان مقدما على الطريقة القادرية ببسكرة، ثم انتقل بعد ثورة الزعاطشة سنة 1849 إلى نقطة بتونس حيث أسس زاوية كانت مأوى للثوار الجزائريين. أنظر: إبراهيم مياشي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999) صص 221-226
- (5) - عبد العزيز بن محمد بالهاشمي (1898-1962)، درس بجامع الزيتونة وساهم في إقامة مسجد أو مدرسة في عدة مدن جزائرية أقام بها ومنذ أكتوبر 1937 تحوّل من الطريقة إلى الحركة الإصلاحية وعيّن عضوا إداريا في الجمعية. أنظر: عمار هلال، "الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري: تطوراتها ورجالاتها"، مجلة الثقافة، العدد 101، (1988)، ص124. وكذلك: عمار هلال، "الشيخ عبد العزيز بن الهاشمي"، مجلة الثقافة، العدد 95، (1986/11/10)، ص ص 273-289.
- (6) - محمد السعيد الزاهري السنوسي (1899-1956)، ولد في قرية ليانة ببسكرة، أديب وشاعر وكاتب وصحفي من زعماء الإصلاح في الجزائر، درس على يد الشيخ عبد الحميد ابن باديس، ثم أكمل دراسته بجامع الزيتونة، انخاز منذ سنة 1937 إلى حركة حزب الشعب، أصدر جريدة الجزائر في سنة 1925 والبرق في سنة 1927 والوفاق في سنة 1938 والمغرب العربي في سنة 1947. له إنتاج وافر في صحف ومجلات الشرق العربي منها: الرسالة، والمقتطف والفتح، من كتبه الإسلام في حاجة إلى دعامة وتبشير. أنظر: عمار هلال، مجلة الثقافة، العدد 101، (1988)، ص 118.

(7) - عبد الحميد بن باديس، "التعاون على الإصلاح الشيخ مبارك والشيخ عبد العزيز"، الشهاب العدد 49، الصحيفة 9، السنة الثانية، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1421هـ/2001م) ص 247، 248.

(8) - ولد عمر بن قدور سنة 1886 بمدينة الجزائر، زاول تعليمه الأول بالجزائر ثم رحل إلى المشرق العربي حيث أكمل دراسته، كان له نشاط صحفي كبير في جريدة اللواء التي أنشأها مصطفى كامل سنة 1900 بمصر، وبعد عودته إلى الجزائر سنة 1908 أصبح ينشط في جريدة الأخبار، ثم أنشأ سنة 1913 جريدة الفاروق، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى اتهم بميله السياسي لتركيا فنفي إلى الأغواط، وأصبح من أتباع الطريقة التيجانية إلى غاية وفاته سنة 1932 بالجزائر. أنظر: زهير إحدادن أعلام الصحافة الجزائرية، (دار إحدادن، حسين داي، الجزائر، 2002)، ج2، ص 12، 13.

(9) - محمود علالي، "الحركة الإصلاحية بالأغواط ودور الشيخ أحمد شطة فيها 1937-1958"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 13، العدد 1، ص 820.

(10) - محمد علي دبو، نخضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط1، (المطبعة العربية، الجزائر 1389هـ 1969م)، ج3، ص 235.

(11) - عبد الحميد بن باديس، "جمعية العلماء كيف يجب أن تكون وما ينتظر منها"، الشهاب ج3، م7 (غرة ذي القعدة 1349هـ / مارس 1931)، نقلا عن كتاب آثار الإمام عبد الحميد بن باديس ط1، (من مطبوعات وزارة الشؤون الدينية، 1985)، الجزء الرابع، ص 55، 56.

(12) - الفصل الرابع من القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنظر: أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992، ص 433

(13) - البشير الإبراهيمي، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، (المطبعة الجزائرية الإسلامية قسنطينة، 1354هـ/1935م)، ص 160.

(14) - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ط3، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983)، ج2، ص- ص 457-460.

(15) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية في الأغواط 1916-1958، (دار اللواء، الجزائر، 2013) ط2، ص 109.

(16) - **Ali Merad**, Le réformisme musulman en Algérie de 1925 à 1940 Essai d'histoire religieuse et sociale, (2Ed, Les éditions El Hikma, 1986) pp175-180.

(17) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص 99.

- (18) - محمود علالي، "مساهمة الشيخ السعيد الزاهري في ظهور النهضة الثقافية بالأغواط"، مجلة قضايا تاريخية، العدد 14، جمادى الثانية 1442هـ. / جانفي 2021، ص- ص 154-171.
- (19) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص128.
- (20) - نفسه، صص 134، 135.
- (21) - محمد قنانش ومحفوظ قداش، نجم الشمال الإفريقي 1926-1937، (ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984)، ص79.
- (22) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص139.
- (23) - للإطلاع أكثر أنظر: عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية: 2004-2005.
- (24) - Mahfoud Kaddache, Djilali Sari, L'Algérie dans l'histoire, O.P.U et E.N.L, Alger, 1985, p.86.
- (25) - Nadja Bouzeghrane, "en finir par le mensonge"; entretien de Mohamed Harbi, In, EL Watan, le 14 mai 2005.
- (26) - Redouane Ainad Tabet, 8 mai 45 en Algérie, 2^{eme} edition, O.P.U et E.A.P, Alger, 1987, p.51.
- (27) - Hassan Remoun, "les Evénements de mai 1945, le mouvement national et la société Algérienne aujourd'hui, In: EL Watan du 8 mai 2005.
- (28) - Redouane Ainad Tabet, op.cit, p.52
- (29) - اختلفت الإحصائيات حول عدد ضحايا المجازر بين الأحزاب السياسية الجزائرية المعاصرة للأحداث وكذلك الصحافة الأجنبية، وذلك بسبب رفض السلطة الاستعمارية الفرنسية إجراء أي تحقيق حكومي. عبد الحميد زوزو، محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (على ضوء وثائق جديدة)، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، صص 228، 232.
- (30) - Amar Belkhodja, La plume contre le sabre, Mohamed Bensalem Laghouati 1904-1985, Lazhari Labter Editions, Alger, 2008, pp.51-56.
- (31) - حسب شهادة السيد عبد القادر نوار أحد أعمدة الكشافة بالأغواط، كان ذلك بعد إعدام محمد بوراس وكشف فرنسا لخطورة هذا التنظيم الكشفي، مقابلة خاصة.
- (32) - بعد إعدام محمد بوراس، قام السيد عبد المالك بوعامر بتأسيس الفريق الرياضي U.S.L، أما الطاهر التيجيني فأسس B.S.M.A بعد مؤتمر تلمسان في جويلية 1944، نقلا عن شهادة السيد عبد القادر نوار.
- (33) - أنظر الملحق رقم 01.

(34) - ولد محمد بن سالم سنة 1904، بدأ نضاله ضد السياسة الاستعمارية منذ 1929، تعرّض للاعتقال عدة مرات، نشر عدة مقالات بالفرنسية في كل من جريدة: La Défense, Alger républicain et Oran républicain، مناضل في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري وكان له الفضل في تأسيس الخلايا الأولى لجهة التحرير وحيش التحرير بمنطقة الأغواط، للإطلاع أكثر أنظر:

Amar Belkhodja, La plume contre le sabre, op.cit, pp,12-17.

(35) - عيّن منذ 1935 كحاكم على قطاع الأغواط، يعرف بديكتاتور الأغواط، عمل في كل من بسكرة وعين الصفر، توفي سنة 2014. له عدة مؤلفات منها:

L'évolution sociale et politique d'Aflou et du Djebel Amour (1939)

Mémoire de la 4e Division Marocaine de Montagne (1945)

Contacts de civilisation et politique culturelle en Algérie (1946)

Biskra - les Ziban (1953)

L'Algérie Nomade et Ksourienne, prix Maréchal Lyautey 1990. (1989)

L'administrateur des services civils dans l'Algérie des Hauts Plateaux et des Territoires du Sud. (1983)

Islam-Occident, les voies du respect, de l'entente, de la concorde. (1998).

Weygand - Années 1940-1965. (2006).

(36) - زاد عدد البلديات المختلطة من 78 بلدية سنة 1947 إلى 89 بلدية سنة 1953، ولم تختف هذه البلديات إلا بعد الاستقلال.. Ibid, p24.

(37) - ابن حزم الله الشارف، دور منطقة الأغواط في الثورة الجزائرية 1962/1954، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، لم تنشر، جامعة الجزائر، 2004/2003)، ص 23.

(38) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص 129.

(39) - رابع تركي، الشيخ عبد الحميد بن باديس فلسفته وجهوده في التربية والتعليم، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970)، ص 367.

(40) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص 141.

(41) - محمد بن بودرهم جمعيات أحد أعضاء شعبة جمعية العلماء المسلمين بالأغواط، مقابلة شخصية.

(42) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص 142.

(43) - حسب الوثائق الأرشيفية فإنه تم تشكيل جمعية التربية والتعليم الإسلامي سنة 1945، وتم نشرها في الجريدة الرسمية الفرنسية تحت رقم 117 الصادرة بتاريخ 19/05/1946.

(44) - حسب شهادة السيد محمد جمعيات، فإن الشيخ علي شرفي كان رجلا إصلاحيا يؤدي الخدمة العسكرية الإجبارية بالأغواط، كما كان يحضر جلسات الدرس التي يلقاها الشيخ دهيبة زقيني.

(45) - محمود علالي، الحركة الإصلاحية...، المرجع السابق، ص 142.

- (46) – عبد القادر نوار، مقابلة شخصية.
- (47) – قدّمت جمعية التربية والتعليم الاسلامي بالأغواط طلب إلى السلطات الفرنسية بفتح أقسام للتعليم الإسلامي سنة 1946.
- (48) – محمود علالي، المرجع السابق، ص143.
- (49) – رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1985 ص 218.
- (50) – محمود علالي، الحركة الاصلاحية ودور الشيخ أحمد شطة...، المرجع السابق، ص823.
- (51) – كان عدد تلاميذ المدرسة يتراوح سنة 1951 بين 600 و700 منهم 150 تلميذة (في تقرير آخر ذكر 54 تلميذة فقط).
- (52) – محمود علالي، المرجع السابق، ص823.
- (53) – نفسه، ص824.
- (54) – نفسه، ص824.
- (55) – رابح تركي، التعليم القومي...، المرجع السابق، ص 277-280.
- (56) – Leila Aslaoui, Les années rouges, (Edition casbah, Alger, 2000) pp.61, 62.
- (57) – محمود علالي، المرجع السابق، ص824.
- (58) – رابح تركي، التعليم القومي...، المرجع السابق، ص154.
- (59) – رابح تركي، ابن باديس فلسفته...، المرجع السابق، ص364.
- (60) – Charles Robert Agéron, Histoire de l'Algérie contemporaine 1871-1954 (Paris,1979), T2, p562.
- (61) – أنظر الملحق رقم 02.
- (62) – مثل ما وقع لمدير المدرسة الشيخ أحمد شطة الذي استشهد تحت التعذيب، ولا يعرف مكان قبره إلى اليوم "صاحب القبر المجهول". أنظر: محمود علالي، الحركة الاصلاحية في الأغواط، المرجع السابق، صص 119، 122.